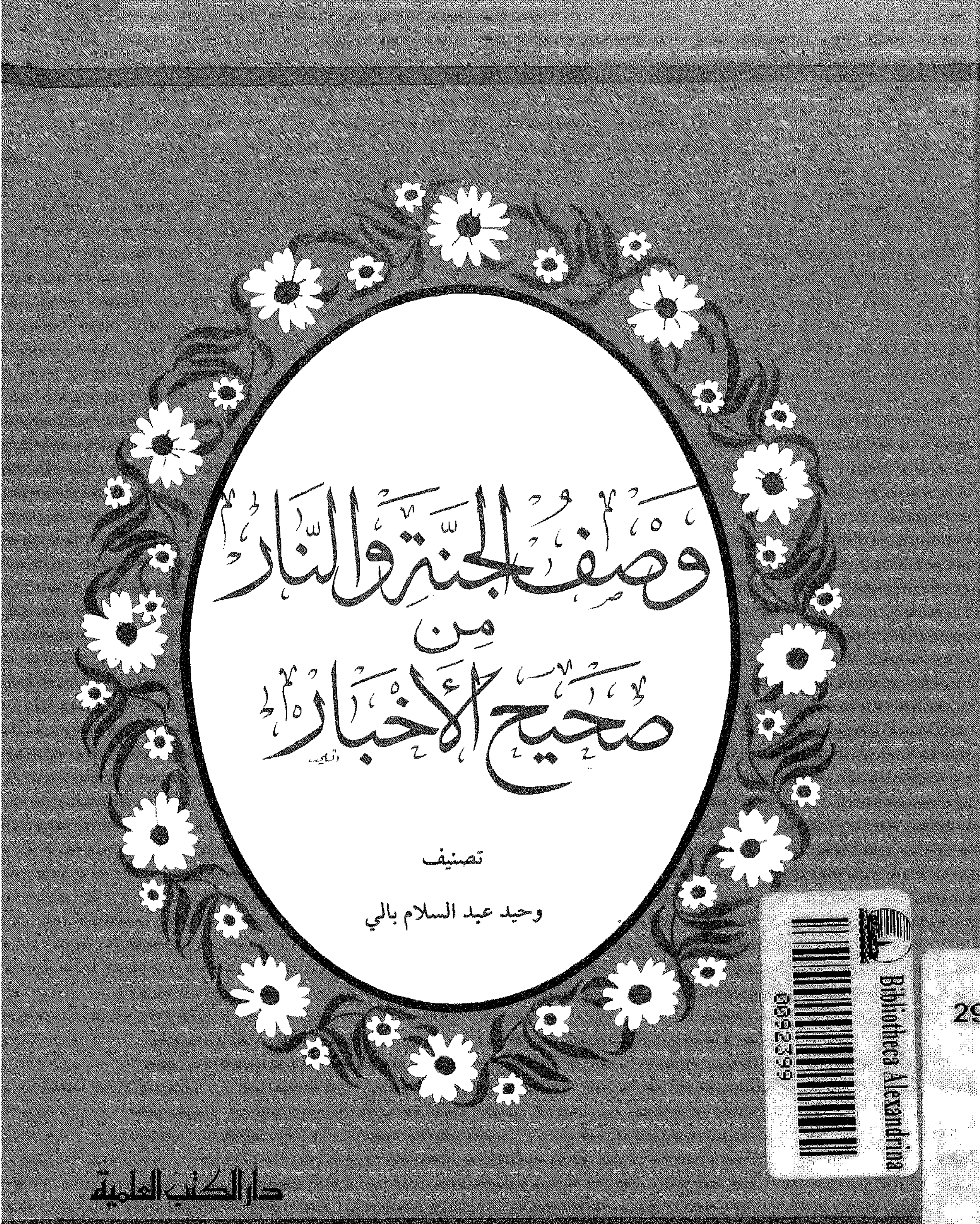


وصف الجنة والنار من صحيح الأخبار

تصنيف

وحيد عبد السلام بالي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان





تصنيف

وحيد عبد السلام بالي

ليسانس دار العلوم

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

وصف الجنة

من

صحيح السنة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وأن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وإن ما توعدون لآت، وما أنتم بمعجزين.

وبعد: فإن المؤلفات في الجنة والنار كثيرة ولكنها قد حوت الصحيح والسقيم من الأحاديث وتساهل مؤلفوها تساهلاً بيناً بحجة أنها من باب الترغيب والترهيب وفي هذا نظر من وجهين:

الوجه الأول: أن الاخبار عن الجنة وما فيها من نعيم، أو النار وما فيها من عذاب من الأمور الغيبية، والإيمان بالغيب من صميم العقيدة الإسلامية، فكيف يتهاون في ذلك.

الوجه الثاني: أن من سبر غور كتب الحديث وعاش بين أحضان السنّة دراسة وتمحيصاً لوجد في الأحاديث الصحيحة ما يغنيه عن كل ضعيف أو موضوع.

من أجل هذا قمت بجمع هذه الرسالة في وصف الجنة، معتمداً فيها على ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي تكون في يد كل خطيب أو واعظ إذا ما أراد أن يتحدث في هذا الموضوع حتى لا يلجأ إلى الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

وأسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا، وحركاتنا وسكناتنا، وأن ينفع بهذا الكتاب جامعه وقارئه وناشره إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه.

وحيد عبد السلام بالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول

ريح الجنة

١ ــ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاماً**».

لم يرح: لم يشم

الفصل الثاني

أبواب الجنة

٢ ــ عن عبادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل**» وفي رواية «**من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء**».

٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة: يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال أبو بكر رضي الله عنه:**

---

١ ـ رواه البخاري (٦/٢٦٩ فتح).

٢ ـ رواه البخاري (٦/٤٧٤ فتح) ومسلم (١/٢٢٧ نووي).

٣ ـ رواه البخاري (٤/١١١ فتح) ومسلم (٧/١١٦ نووي).

بـأبي أنت وأمي يا رسـول الله، ما على من دعي من تلك الأبـواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم وأرجو أن تكون منهم».

٤ ــ عن خالد بن عمير قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قـال: أما بعـد فإن الـدنيا قـد آذنت بصرم، وولت حـذاء ولم يبق منهـا إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبهـا وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لهـا فانتقلوا بخير ما يحضرنكم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سـابع سبعـة مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم مـا لنا طعـام إلا ورق الشجـر حتى قرحت أشداقنا.

٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنـه عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: **«والذي نفس محمدبيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكـة وهجر أو هجر ومكة»**.

٦ ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«في الجنة ثمانية أبـواب»** ورواه أحمد عن عتبة بن عبـد السلمي مرفوعاً بلفظ: الجنة لها ثمانية أبواب والنار لها سبعة أبواب.

٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويـوم الخميس فيغفر لكـل عبد مسلم لا يشـرك بـالله شيئاً إلا رجـلاً كانت بينـه وبين أخيـه شحنـاء فيقـال انـظروا هـذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا»**.

---

٤ ـ رواه مسلم (١٨/ ١٠٢ نووي) هكذا موقوفاً.
٥ ـ رواه البخاري (٨/ ٣٩٥ فتح) ومسلم (٣/ ٦٩ نووي).
٦ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٢٨ فتح) ورواية أحمد صححها الألباني في الصحيحة برقم (١٨١٢).
٧ ـ رواه مسلم (١٦/ ١٢٢ نووي).

الفصل الثالث

أول من نفتح له الجنة

٨ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة»**.

٩ ــ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت؟ فأقول محمد، فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك»**.

الفصل الرابع

أول الناس دخولاً الجنة

١٠ ــ عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنت قائماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أينفعك شيء إن صدقتك، فقال: أسمع بأذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال: سل. فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم في الظلمة دون الجسر. قال فمن أول الناس إجازة؟ قال فقراء المهاجرين.. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال زيادة كبد النون.. قال فما غذاؤهم على أثرها؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها.. قال فما شرابهم

٨ ـ رواه مسلم (٣/٧٣ نووي).

٩ ـ رواه مسلم (٣/٧٣ نووي).

١٠ ـ رواه مسلم (٣/٢٢٦ نووي).

عليه؟ قال من عين فيها شمس سلسبيلا.. قال: صدقت؟.
زيادة كبد النون ـ طرف كبد الحوت وهو أطيبها.

١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وهو خمسمائة عام».

١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه».

الفصل الخامس

صفة دخول أهل الجنة

١٣ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم ببعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر».

١٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب ورى في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة أزواجهم الحور العين. أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء». وفي رواية لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما

---

١١ ـ رواه الترمذي (٤/٨) وقال حسن صحيح.

١٢ ـ رواه الترمذي (٣/٩٧) وقال حسن صحيح.

١٣ ـ رواه البخاري (٦/٣١٩ فتح) ومسلم (٣/٩٢ نووي).

١٤ ـ رواه البخاري (٦/٣٦٢ فتح) ومسلم (١٧/١٧١ نووي) والرواية الثانية رواها البخاري (٦/٣١٨ فتح) ومسلم (١٧/١٧٣ نووي).

من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض. قلوبهم قلب رجل واحد. يسبحون الله بكرة وعشيا.

١٥ ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً. مكحلين بني ثلاث وثلاثين.**»

جرد: جمع أجرد وهو من لا شعر له على جسده.

مرد: جمع أمرد وهو من لا شعر له على وجهه.

الكحل: جمع أكحل وهو الذي أسودت عينه كإنما فيها الكحل.

١٦ ــ عن المقدام رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً، وإنما الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال**».

الفصل السادس

أوتي أهل الجنة منزلة

١٧ ــ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**أن موسى عليه السلام سأل ربه: ما أوتي أهل الجنة منزلة؟ فقال: رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة فيقال له ادخل الجنة، فيقول: رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل تلك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول له: لك ذلك ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة رضيت رب فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك ولذة عينك، فيقول: رضيت رب. قال رب: فأعلاهم منزلة؟ قال أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم ترَ عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر**».

---

١٥ ـ رواه الترمذي (٤/ ٨٨) وقال حديث غريب وحسنه الهيثمي من المجمع (١٠/ ٣٩٩).

١٦ ـ رواه البيهقي بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/ ٢٧٣).

١٧ ـ رواه مسلم (٣/ ٤٥ نووي).

الفصل السابع

درجات الجنة

١٨ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم» قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: «بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين».

١٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض».

الفصل الثامن

بناء الجنة وترابها

٢٠ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة فقال: «من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت، وينعم فيها لا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه» قيل يا رسول الله ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

٢١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله جنة عدن بيده ودلّى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها،

---

١٨ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٢٠ فتح) ومسلم (١٧/ ١٦٩ نووي).

١٩ ـ رواه البخاري (٦/ ١١ فتح).

٢٠ ـ رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وحسنه المنذري في الترغيب (٦/ ٢٨٥).

٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٨٦).

ثم نظر اليها فقال لها: تكلمي فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل».

٢٢ ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن في الجنة مراغاً من مسك مثل مراغ دوالكم في الدنيا».**

الفصل التاسع

خيام الجنة وغرفها

٢٣ ــ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً».**

الفصل العاشر

أنهار الجنة

٢٤ ــ عن معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر اللبن، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار بعد».**

٢٥ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج».**

---

٢٢ ـ رواه الطبراني بإسناد جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٨٧).

٢٣ ـ رواه البخاري (٨/٦٢٤ فتح) ومسلم (١٧/ ١٧٥ نووي).

٢٤ ـ رواه الترمذي (٤/١٠٠) وقال حسن صحيح.

٢٥ ـ رواه الترمذي (٥/١٢٠) وقال حسن صحيح وابن ماجه برقم (٤٣٣٤).

٢٦ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«بينا أنا أسير في الجنة إذا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر»**.

٢٧ ـ وعنه أيضاً قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما الكوثر؟ قال: **«ذاك نهر أعطانيه الله ـ يعني في الجنة ـ أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجُزُر»** قال عمر: إن هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن أكْلتها أنعم منها»**.

٢٨ ـ عن سماك أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كُفَّ بصره، فقال: «يا ابن عباس ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة. قلت ما نورها؟ قال: ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس؟ فذلك نورها، إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير. قلت: فما أنهارها؟ أفي أخدود؟ قال: لا، ولكنها تجري على أرض الجنة مستكنة لا تفيض ههنا ولا ههنا قال الله لها: كوني، فكانت قلت فما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله منها كسوة إنحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألواناً بعد ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت».

الفصل الحادي عشر

صفة حوض النبي صلى الله عليه وسلم

٢٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«حوض مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه**

---

٢٦ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٤ فتح) والترمذي (٥/١١٩).

٢٧ ـ رواه الترمذي (٤/٨٧) وحسنه.

٢٨ ـ رواه ابن أبي الدنيا بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٩١).

٢٩ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٣ فتح) ومسلم (١٥/٥٥ نووي).

أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ أبداً».

٣٠ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إن قدر حوض كما بين آيلة وصفاء من اليمن وأن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء»**.

٣١ ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إني فرطكم على الحوض، من مر عليّ شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً. ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم، قال أبو حازم فسمعني النعمان بن عياش فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت نعم. فقال: أشهد عليَّ أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها: فأقول: إنهم مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول سحقاً سحقاً لمن غيري بعدي»** قال البخاري وقال ابن عباس سحقاً: بعداً.

٣٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي»**.

٣٣ ـ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«إني على الحوض حتى أنظر من يردْ عليَّ منكم، وسيؤخذ ناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم»**. فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنّا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا.

٣٤ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما آنية الحوض؟

---

٣٠ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٤ فتح) ومسلم (١٥/٦٤ نووي).
٣١ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٤ فتح) ومسلم (١٥/٥٣ نووي).
٣٢ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٥ فتح) ومسلم (٩/٦٢ نووي).
٣٣ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٦ فتح) ومسلم (١٥/٥٥ نووي).
٣٤ ـ رواه مسلم (١٥/٦٢ نووي).

قال: «والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزاباً من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى آيلة ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل».

٣٥ ــ عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حوض ما بين عدن إلى عمان أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً وأول الناس عليّ وروداً فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً الذين لا تفتح لهم أبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات والذين يعطون كل الذين عليهم ولا يعطون الذي لهم».

٣٦ ــ عن عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، ثم انصرف على المنبر فقال: «إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها».

الفصل الثاني عشر

شجر الجنة

٣٧ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، إن شئتم فاقرءوا ﴿وظل ممدود وماء مسكوب﴾*».

---

٣٥ ـ أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة (٢/٣٤٧) وصححه الألباني في ظلال الجنة برقم (٧٤٧) وفي الصحيحة برقم (١٠٨٢).

٣٦ ـ رواه البخاري (١١/٤٦٥ فتح) ومسلم (١٥/٥٧ نووي).

٣٧ ـ رواه البخاري (٦/٣١٩ فتح).

(*) سورة الواقعة الآية ٣٠، ٣١.

٣٨ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها»**.

٣٩ ــ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال: **«يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة، أو يستظل بها مائة راكب. شك يحيى - فيها فراش الذهب، كأن ثمارها القلال»**.

الفنن: الغصن.

٤٠ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر، وكربيها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها تقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال الغلال والدلاء، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، ليس فيها عجم».

٤١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«طوبى شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها»**.

الفصل الثالث عشر

طعام أهل الجنة

٤٢ ــ عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون ولا يمتخطون. قالوا فما بال الطعام؟ قال: جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس»**.

---

٣٨ - رواه البخاري (١١/٤١٦ فتح) ومسلم (١٧/١٦٧ نووي).

٣٩ - رواه الترمذي (٤/٨٦) وقال حسن صحيح غريب.

٤٠ - رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٩٥).

٤١ - رواه أحمد وحسنه الألباني في الصحيحة برقم (١٩٨٥).

٤٢ - رواه مسلم (١٧/١٧٣ نووي).

٤٣ ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة، فيجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب، ثم يعود إلى مكانه».

٤٤ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر: يا رسول الله إن هذه الطير ناعمة، فقال: أكْلتها أنعم منها، قالها ثلاثاً، وإني لأرجو أن نكون ممن يأكل منها»**.

البخت: نوع من الإبل.

٤٥ ــ عن سليم بن عامر رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقبل أعرابي يوماً فقال: يا رسول الله ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية، وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما هي؟ قال: السدر فإن له شوكاً مؤذياً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أليس الله يقول ﴿في سدر مخضود﴾ خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمراً تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لوناً من طعام ما فيها لون يشبه الآخر»**.

٤٦ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أخواله؟ فقال رسول الله صلى

---

٤٣ ـ رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسناد جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٩٦).

٤٤ ـ رواه أحمد بإسناد جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/٢٩٨) وقال العراقي (٣٠٠٨) إسناده صحيح.

٤٥ ـ رواه ابن أبي الدنيا وقال المنذري إسناده حسن ترغيب (٦/٣٠٠).

٤٦ ـ رواه البخاري (٦/٣٦٢ فتح).

الله عليه وسلم: خبرني بهن آنفاً جبريل فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب. . وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت. وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كله الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها، قال أشهد أنك رسول الله. ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم يهنوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخبرنا فقال الرسول أفرأيتم إن أسلم عبد الله؟ قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد الله إليهم وقال أشهدوا ألا اله الا الله وان محمد رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ».

الفصل الرابع عشر

ثياب أهل الجنة

٤٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«من يدخل الجنة ينعم، ولا يبأس، ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»**.

٤٨ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«أول زمرة يدخلون الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب ورى في السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ سوقهما من وراء لحومها وحللها كما يرى الشراب الأحمر من الزجاجة البيضاء»**.

---

٤٧ ـ رواه مسلم (١٧/١٧٤ نووي).

٤٨ ـ رواه الطبراني بإسناد صحيح قاله المنذري في الترغيب (٦/٣٠١).

الفصل الخامس عشر

فرش الجنة

٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿وفرش مرفوعة﴾* قال: «ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينها خمسمائة عام».

٥٠ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿بطائنها من استبرق﴾** قال قد اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر؟

الفصل السادس عشر

نساء الجنة

٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيد يعني سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما ولنصفيها على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على

---

٤٩ ـ رواه ابن أبي الدنيا والترمذي (٤/٨٦) وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين.

قلت: قد وجد له الحافظ المنذري (٦/٣٠٢) متابعاً عند ابن حبان والبيهقي وهو ابن وهب.

٥٠ ـ رواه البيهقي موقوفاً بإسناد حسن قاله المنذري (٦/٣٠٣).

٥١ ـ رواه البخاري (٦/١٥ فتح).

٥٢ ـ رواه البخاري (٦/٣٢١ فتح) ومسلم (١٧/١٧١ نووي).

(*) سورة الواقعة الآية ٣٤.

(**) سورة الرحمن الآية ٥٤.

أضوأ كوكب وري في السماء ولكل امرىء منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعذب».

٥٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحاً ولأضاءت ما بينهما ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

٥٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أزواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط وإن مما يغنين:

نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام
ينظرن بقرة أعيان

وإن مما يغنين به:

نحن الخالدات فلا نمتْنه نحن الآمنات فلا يخفنه
نحن المقيمات فلا يظعنه

٥٥ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت فتقول أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً أدناها من النعمان من طوبى فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان إن أدنى

---

٥٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قاله الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٨).

٥٤ ـ رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله له رجال الصحيح قاله الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٩). قلت: وله شواهد يتقوى بها.

٥٥ ـ رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن قاله الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٩) وكذا حسنه العراقي في تخريج الاحياء (٣٠٠٩).

لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب».

قولها أنا من المزيد تعني قوله تعالى ﴿**لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد**﴾

الفصل السابع عشر

سوق الجنة

٥٦ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً**».

الفصل الثامن عشر

نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

٥٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ناساً قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله.. قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا: قال: فإنكم ترونه كذلك**».

٥٨ ـ عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون ألم تبيِّض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال فيكشف**

---

٥٦ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٧٠ نووي).

٥٧ ـ رواه البخاري (٢/ ٢٩٢ فتح) ومسلم (٣/ ١٧ نووي).

٥٨ ـ رواه مسلم (٣/ ١٧ نووي).

(*) سورة ق الآية ٣٥.

الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية ﴿للذين احسنوا الحسنى وزياده﴾*».

الفصل التاسع عشر

ولمن خاف مقام ربه جنتان

٥٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيها، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيها وما بين القوم وبين أن ينظر إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن».

الفصل العشرون

الرضوان الدائم

٦٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أحداً من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً».

---

٥٩ ـ رواه البخاري (٨/٦٢٤ فتح) ومسلم (٣/١٦ نووي).
٦٠ ـ رواه البخاري (١١/٤١٥ فتح) ومسلم (١٧/١٦٨ نووي) والترمذي (٤/٩٤).

(*) سورة يونس الآية ٢٦ .

الفصل الحادي والعشرون

الخلود الدائم

٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي منادٍ: إن لكم أن تصحّوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وإن لكم أن تنعموا فلا تيأسوا أبداً، وذلك قول الله عز وجل: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون﴾*».

٦٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي به مناد: يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود بلا موت، ويا أهل النار خلود بلا موت، ثم قرأ: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قُضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون﴾** وأشار بيده إلى الدنيا.

الفصل الثاني والعشرون

طول المؤمن في الجنة

٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

٦١ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٧٤ نووي).
٦٢ ـ رواه البخاري (٨/ ٤٢٨ فتح) ومسلم (١٧/ ١٨٥ نووي).
٦٣ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٦٢ فتح) ومسلم (١٧/ ١٧٧ نووي).

(*) سورة الأعراف الآية ٤٣.
(**) سورة مريم الآية ٣٩.

قال: «خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال اذهب فسلِّم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع منا يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

الفصل الثالث والعشرون

مناديل الجنة

٦٤ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها، فقال: «والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا».

الفصل الرابع والعشرون

الحلى في الجنة

٦٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لو كان أدنى أهل الجنة حلية عدلت بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان ما يحليه الله به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً».

الفصل الخامس والعشرون

الجماع في الجنة

٦٦ ــ عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: جاء رجل من اليهود إلى

---

٦٤ ـ رواه البخاري (٦/٣١٩ فتح) ومسلم (١٦/٢٣ نووي).

٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن قاله العراقي في تخريج الاحياء /٣٠٠٤.

٦٦ ـ رواه النسائي في الكبرى بإسناد صحيح قاله العراقي في تخريج الاحياء /٣٠٠٧.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم ألستَ تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ وقال لأصحابه إن أقر لي بها خصمته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والجماع**»، فقال اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر**».

٦٧ ــ عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة رجل**».

الفصل السادس والعشرون

غناء الحور في الجنة

٦٨ ــ عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين يغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه**».

الفصل السابع والعشرون

عدد صفوف أهل الجنة

٦٩ ــ عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم**».

---

٦٧ ـ رواه الترمذي (٤/ ٨٤) وقال صحيح غريب.

٦٨ ـ رواه الطبراني بإسناد حسن قاله الحافظ العراقي في تخريج الاحياء /٣٠١١.

٦٩ ـ رواه الترمذي (٤/ ٨٩) وحسنه.

٧٠ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا نعم، قال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قلنا: نعم قال: أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم، قال والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك إن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم من أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

الفصل الثامن والعشرون
آخر أهل الجنة دخولاً

٧١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله، فيقول: أنا ربكم فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك العدان قالوا نعم، قال فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله

---

٧٠ ـ رواه البخاري (١١/٣٧٨ فتح) ومسلم (٣/٩٥ نووي).
٧١ ـ رواه البخاري (٢/٢٩٢ فتح) ومسلم (٣/١٧ نووي).

الملائكة أن يخرجوا من كـان يعبد الله، فيخـرجونهم بـآثار السجـود وحرم الله على النار أن تأكـل كل أثـر السجود فيخـرجون من النـار وقد امتحشـوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتـون كما تنبت الحبـة في حميل السيـل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجـل بين الجنة والنـار، وهو آخـر أهل النـار دخولاً الجنة مقبل بوجهه قبل النـار فيقول يـا رب اصرف وجهي عن النـار وقد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن أفعل أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك. فيعطي الله ما شاء من عهد وميثـاق، فيصرف الله وجهـه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتهـا سكت ما شـاء الله إن يسكت ثم قال: يـا رب قدمني عند باب الجنة، فيقول الله: أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا اكون اشقى خلقك، فيقول فما عسيت إن اعطيتك ذلك أن لا تسأل غيره فيقول: لا وعزتك لا أسأل غير هذا، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقـدمه إلى بـاب الجنة، فـإذا بـلغ بابهـا رأى زهـرتها ومـا فيها من النضـرة والسـرور، فسكت مـا شـاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة فيقول الله: ويحـك يا ابن آدم مـا أغدرك! أليس قـد أعطيتني العهـود ألا تسأل غيـر الذي أعـطيت؟ فيقول: يـا رب لا تجعلني أشقى خلقـك، فيضحك الله منـه ثم يأذن لـه في دخول الجنـة، فيقول تمنَّ، فيتمنى حتى إذا انقـطعت آمنيته قال الله: تمنَّ كذا وكـذا، يذكـره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله: لك ذلك ومثله معه، وذلك الرجـل آخر أهـل الجنة دخولاً الجنة».

الفصل التاسع والعشرون

الجنة فوق الوصف

٧٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين مـا لا عين رأت ولا أذن سمعت**

---

٧٢ ـ رواه البخاري (٨/٥١٥ فتح) ومسلم (١٦٦/١٧ نووي).

ولا خطر على قلب بشر، مصداق ذلك في كتاب الله ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾*».

٧٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها».

٧٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب».

٧٥ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أدنى أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان، واحدة من ذهب والأخرى من فضة».

---

٧٣ ـ رواه البخاري (٦/ ٣١٩ فتح).

٧٤ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٢٠ فتح).

٧٥ ـ رواه الطبراني بإسناد قوي قاله الحافظ في الفتح (٦/ ٣٢٤).

(*) سورة السجدة الآية ١٧.



وصف النار
من
صحيح الأخبار

وحيد بالي



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد فإني لما رأيت المؤلفات في الجنة والنار قد جمعت بين الصحيح والضعيف من الأحاديث استخرت الله عز وجل في جمع رسالتين في الجنة والنار تجمع الصحيح فقط فأسميت الأولى «وصف الجنة من صحيح السنة» وأسميت الثانية «وصف النار من صحيح الأخبار» وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه وأن

ينفعني به في حياتي وبعد مماتي فإنه على ذلـك قديـر وبالإجـابة جـدير وإني سائلاً أخاً استفاد شيئاً من هذه الرسائل أن يدعو لي بظهر الغيب.

وصلى اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمـد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين.

وحيد عبد السلام بالي

الفصل الأول

الاستعاذة من النار

١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ﴿قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات﴾.

٢ ــ عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله، وبأبي أبي.سفيان، وبأخي معاوية فقال: «لقد سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يعجّل شيئاً منها قبل أجله ولا يؤخر، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من النار وعذاب القبر، كان خيراً وأفضل»

٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما استجار عبد من النار سبع مرات إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلاناً استجار مني فأجره، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب إن عبدك فلاناً سألني، فأدخله الجنة»..

٤ ــ عن أنس رضي الله عنه قال: كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

---

١ ـ رواه مسلم (٥/٨٩ نووي).

٢ ـ رواه مسلم.

٣ ـ قال المنذري (٢٢٩/٦) رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم.

٤ ـ رواه البخاري (١٨٧/٨ فتح).

الفصل الثاني

الترهيب من النار

٥ ـ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا النار» قال: وأشاح، ثم قال: اتقوا النار، ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها، ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما ترتلت هذه الآية ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾* دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا، فعمّ وخص فقال: «**يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً**».

٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهنّ عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يديّ**».

٨ ـ عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**والذي نفسي بيده، لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً**»، قالوا وما رأيت يا رسول الله؟ قال: «**رأيت الجنة والنار**».

---

٥ ـ رواه البخاري (١١/٤١٧ فتح)، مسلم (٧/١٠٧ نووي).
٦ ـ رواه البخاري (٨/٥٠١ فتح)، مسلم (١٧/٨٠ نووي).
٧ ـ رواه البخاري (١١/٣١٦ فتح).
٨ ـ رواه مسلم.

(*) سورة الشعراء الآية ٢١٤.

٩ ــ عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

الفصل الثالث

أبواب جهنم

١٠ ــ عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الجنة لها ثمانية أبواب، والنار لها سبعة أبواب».

الفصل الرابع

شدة حر جهنم

١١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من نار جهنم، قالوا: والله إن كانت لكافية، قال: إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهنّ مثل حرها».

١٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، قال: فرجع إليه، قال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال أرجع إليها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خفت أن لا

---

٩ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٧٩ نووي)، الترمذي (٤/ ١٠٣).
١٠ ـ رواه أحمد وصححه الألباني مجموع طرقه في الصحيحة برقم (١٨١٢).
١١ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٣٠ فتح)، مسلم (١٧/ ١٧٩ نووي).
١٢ ـ رواه أبو داود (٤/ ٢٣٦)، النسائي (٧/ ٣)، الترمذي (٤/ ٩٧).

يدخلها أحد، وقال: أذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال: فنظر إليها فإذا هي يركب بعضها بعضاً، فرجع إليها، فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال: ارجع إليها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها».

الفصل الخامس

لون جهنم

١٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أسودت، فهي سوداء كالليل المظلم».

١٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أترونها حمراء كناركم هذه؟ لهي أسود من القار».

الفصل السادس

أودية جهنم

١٥ ــ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن، قيل: يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن؟ قال: وادٍ في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعده الله للقراء المرائين».

---

١٣ ـ رواه الترمذي (٤/١١١).

١٤ ـ رواه مالك (٢/٩٩٤).

١٥ ـ رواه البيهقي بسند حسن قاله المنذري (٦/٢٤٤).

الفصل السابع

قعر جهنم

١٦ ـ عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال: «إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم، فيهوي فيها سبعين عاماً ما يدرك لها قعراً، والله لتملأنه، أفعجبتم».

١٧ ـ عن الحسن البصري رحمه الله قال: وكان عمر يقول: «أكثروا ذكر النار، فإن حرها شديد، وإن قعرها بعيد، وإن مقامعها الحديد».

١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال: هذا حجر أرسله الله من جهنم منذ سبعين خريفاً، فالآن حين انتهى إلى قعرها».

الفصل الثامن

سلاسل جهنم

١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لو أن رصاصة مثل هذه، وأشار مثل الجمجمة، أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها».**

---

١٦ ـ رواه مسلم (١٨/ ١٠٢ نووي).

١٧ ـ رواه الترمذي (٤/ ١٠٤) بسند حسن

١٨ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٧٩ نووي).

١٩ ـ رواه أحمد والترمذي (٤/ ١٠٩) وقال إسناده حسن صحيح.

الفصل التاسع

حيّات جهنم وعقاربها

٢٠ ـ عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفاً، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة»**

البخت: نوع من الجمال طويلة الأعناق.

الفصل العاشر

شراب أهل النار

٢١ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (كالمهل) قال: **«كعكر الزيت، فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه»**.

٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم، حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان»** قلت ولعل ذلك تفسير لقوله تعالى: **﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾**.

٢٣ ـ عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من شرب الخمر لم يرضَ الله عنه أربعين ليلة،**

---

٢٠ ـ رواه أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم وهو حسن.
٢١ ـ رواه أحمد والترمذي (٤/١٠٧)، ابن حبان والحاكم وهو حسن.
٢٢ ـ رواه الترمذي (٤/١٠٦) وقال حسن غريب صحيح.
٢٣ ـ رواه أحمد بإسناد حسن قاله المنذري (٦/٢٥٥).

فإن مات مات كافراً، فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال، قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال صديد أهل النار».

الفصل الحادي عشر

طعام أهل النار

٢٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾* فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟»

الفصل الثاني عشر

غلظ أجسام أهل النار وقبح منظرهم

٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث».

٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن غلظ جلد الكافر إثنان وأربعون ذراعاً، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة».

٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه

---

٢٤ ـ رواه الترمذي (٤/١٠٧) وقال حسن صحيح والنسائي وابن ماجة.

٢٥ ـ رواه مسلم (١٧/١٨٦ نووي)، الترمذي (٤/١٠٤).

٢٦ ـ رواه الترمذي (٤/١٠٥) وقال حسن غريب صحيح.

٢٧ ـ رواه الترمذي (٤/٣٦٥) وقال حسن غريب.

(*) سورة آل عمران: الآية ١٠٢.

بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً، ويبيضّ وجهه، ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم آتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم، فيقول لهم: أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا. وأما الكافر فيسودّ وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعاً في صورة آدم ويلبس تاجاً من نار، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، فيأتيهم فيقولون: اللهم أقرّه، فيقول: أبعدكم الله، فإن لكل رجل منكم مثل هذا»

٢٨ ــ عن مجاهد قال: قال ابن عباس: «أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله، والله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيه أودية القيح والدم، قلت: أنهار؟ قال: لا بل أودية».

٢٩ ــ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿**وهم فيها كالحون**﴾* قال: «تشويه النار: فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته».

٣٠ ــ عن الحارث بن أقيش رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها**».

٣١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**مابين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع**».

---

٢٨ ـ رواه أحمد بإسناد صحيح قاله المنذري (٦/٢٦١).
٢٩ ـ رواه أحمد والترمذي (٤/١٠٩) وقال حسن صحيح غريب.
٣٠ ـ رواه ابن ماجة (٢/١٤٤٦) وإسناده جيد قاله المنذري (٦/٢٦١).
٣١ ـ رواه البخاري (١١/٤٥ فتح)، مسلم (١٧/١٨٦ نووي).

(*) سورة المؤمنون: الآية ١٠٤.

الفصل الثالث عشر

أهون أهل النار عذاباً

٣٢ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه»**.

٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال: **«إن أدنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه»**.

٣٤ ـ عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً»**.

٣٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه»**.

الفصل الرابع عشر

تفاوت درجات العذاب

٣٦ ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: **«منهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه،**

---

٣٢ ـ رواه البخاري (١١/٤١٧ فتح)، مسلم (٣/٨٥ نووي).

٣٣ ـ رواه مسلم (٣/٨٥ نووي).

٣٤ ـ رواه مسلم (٣/٨٦ نووي).

٣٥ ـ رواه مسلم (٣/٨٥ نووي).

٣٦ ـ رواه مسلم (١٧/١٨٠ نووي).

ومنهم من تأخذه النار الى حجزته، ومنهم من تأخذه النار الى عنقه، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته».

الفصل الخامس عشر

غمسة واحدة في النار تُنسي نعيم الدنيا

٣٧ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ هل مرَّ بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط».

الفصل السادس عشر

بكاء أهل النار وشهيقهم

٣٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، ثم يقول: إنكم ماكثون، ثم يدعون ربهم فيقولون ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾* فلا يجيبهم مثل الدنيا، ثم يقول ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾** ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق، تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير».

٣٩ ـ عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

---

٣٧ ـ رواه مسلم (١٧/١٤٩ نووي).

٣٨ ـ رواه الطبراني ورواته يحتجُّ بهم في الصحيح قاله المنذري (٦/٢٦٥).

٣٩ ـ رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني في الصحيحة (١٦٧٩). على شرط الشيخين.

(*) سورة المؤمنون: الآية ١٠٧.

(**) سورة المؤمنون: الآية ١٠٨.

وسلم قال: «إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم - يعني مكان الدمع».

الفصل السابع عشر

خروج أناس من النار بالشفاعة

٤٠ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيخرجون منها قد أسودوا، فيلقون في نهر الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية».

٤١ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم بذنوبهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل».

٤٢ ــ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سيخرج ناس من النار قد احترقوا وكانوا مثل الحِمَمْ ثم لا يزال أهل الجنة يرشّون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات القثاء في السيل».

٤٣ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل يخرج قوماً من النار بعد ما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه، فيدخلهم الله الجنة».

---

٤٠ - رواه البخاري (١/٧٢ فتح) ومسلم (٣/٣٥ نووي).

٤١ - رواه مسلم (١٧/٣٧ نووي).

٤٢ - رواه أحمد وصححه الألباني في الصحيحة (٤/٦٨) على شرط مسلم.

٤٣ - صححه الألباني في الصحيحة (١٦٦١) بشواهده.

٤٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحواً، قلنا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما، ثم قال: ينادي منادٍ ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله من برّ أو فاجر، وغبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير بن الله، فقال كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا، فيقال أشربوا، فيتساقطون في جهنم. ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله، فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا، فيقال: أشربوا، فيتساقطون في جهنم. حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم: ما يجلسكم وقد ذهب الناس؟ فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم، وإنا سمعنا منادياً ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا، قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا. فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياءً وسمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم، قلنا يا رسول الله وما الجسر؟ قال: مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف، وكالبرق، وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم، وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحباً فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من

---

٤٤ ـ رواه البخاري (١٣/ ٤٢٠ فتح)، مسلم (٣/ ٢٤ نووي).

المؤمن يومئذ للجبار، فإذا رأوا أنهم قد نجوا وبقي إخوانهم يقولون: ربنا أخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله تعالى اذهبوا فما وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم الله صورهم على النار، فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا ثم يعودون. فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون.

فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا».

قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرؤا ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾.

فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواماً قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر، وما كان الى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه.

تضارون: تخالفون: أحداً وتنازعونه.
السماء صحواً: ليس فيها غيم
غبرات: بقايا
السراب: ما يتراءى في الحر الشديد كأنه ماء.
مزلة: موضع زلل الأقدام.
مفلطحة: فيها عرض واتساع.	عقيقاء: معوجة.

كالطرف: كلمح البصر.
كأجاويد الخيل: الخيل الجيدة السريعة.
مخدوش: مخموش ممزق
مكدوس: مصروع.
مناشدة: مطالبة.
امتحشوا: احترقوا
حميل السيل: ما يحمله من طين وغيره..

٤٥ ـ عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام»**.

٤٦ ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، يقول الكفار: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى، قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها، فيسمع ما قالوا فأمر بمن كان من أهل القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك أهل النار قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين، ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾(*)»**.

٤٧ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

---

٤٥ ـ حديث حسن: رواه الترمذي وحسنه وليس كذلك فإنه سند الترمذي ضعيف من أجل مبارك بن فضالة فإنه مدلس وقد عرفه ولكن قد رواه الحاكم من طريق أخرى من مبارك بن فضالة أيضاً ولكنه صرح بالتحديث فيها. ولذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في ظلال الجنة برقم (٨٣٣).

٤٦ ـ رواه الطبراني وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٠٥) وصححه الألباني في ظلال الجنة برقم (٨٤٣).

٤٧ ـ رواه مسلم (٣/٥٢ نووي) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤١١) واللفظ له.

(*) سورة الحجر: الآية ٢،١.

وسلم قـال: «يخرج من النـار أربعة، فيعـرضون على الله عـز وجـل، فيلتفت أحـدهم فيقول: أي رب كنت أرجـوك إذا أخـرتني منهـا أن لا تعيـدني فيهـا، فينجيه الله منها».

الفصل الثامن عشر

ذباب النار

٤٨ ـ عن أنس بن مـالك رضي الله عنـه قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عمر الذباب أربعين ليلة والذباب كله في النار إلا النحل».

الفصل التاسع عشر

بعث النار

٤٩ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك، والخير في يديك، قال: يقول أخرج بعث النار، قـال: وما بعث النـار؟ قال: من كـل ألف تسعمائـة وتسعة وتسعين، فـذاك حين يشيب الصغير، وتضـع كل ذات حمـل حملهـا، وتـرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، فاشتـد ذلك عليهم، فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل؟ قال: أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم رجل، ثم قال: والذي نفسي في يده إني لأطمـع أن تكونـوا ثلث أهل الجنة، قال فحمدنا الله وكبرنا، ثم قـال: والذي نفسي في يـده إني لأطمع أن تكونوا شـطر أهل الجنـة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعـرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو الرقمة في ذراع الحمار».

---

٤٨ ـ قـال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٠) رواه أبـو يعلى ورجـالـه ثقـات. قلت لـه شـاهـد عنـد الطبراني من حديث ابن عباس.

٤٩ ـ رواه البخاري (١١/ ٣٨٨ فتح)، مسلم (٣/ ٩٧ نووي).

الفصل العشرون

تحاجّ الجنة والنار

٥٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوتـرت بالمتكبـرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذّب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قطِ قطِ قطِ فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحداً، وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقاً»

الفصل الحادي والعشرون

أبدية النار

٥١ ـ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار أتى بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم».

الفصل الثاني العشرون

صفة الصراط

٥٢ ـ عن أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

---

٥٠ ـ رواه البخاري (٨/٥٩٥ فتح)، مسلم (١٧/١٨٢ نووي).
٥١ ـ رواه مسلم (١٧/١٨٦ نووي).
٥٢ ـ رواه مسلم (٣/٧٠ نووي).

عليه وسلم قال: «يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا أستفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك إذهبوا الى ابني إبراهيم خليل الله قال: فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء وراء، أعمدوا إلى موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله تكليماً، فيأتون موسى عليه الصلاة والسلام فيقول: لست بصاحب ذلك أذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمداً صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً، فيمر أولكم كالبرق، قال: قلت بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: ألم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح، ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناجٍ، ومكدوس في النار، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفاً».

٥٣ ــ عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: «يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيفّ المرهف، مدحضة مزلة، عليه كلاليب من نار يخطف بها فممسك يهوي فيها، ومصروع، ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كرمل الرجل، ثم كمشي الرجل، ثم يكون آخرهم إنساناً رجل قد لوحته النار، ولقي فيها شراً، حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته».

---

٥٣ ـ رواه الطبراني بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/٢١١). قلت وهو موقوف من حكم المرفوع وله شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما.

الفصل الثالث والعشرون

من صفات أهل النار

٥٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وصنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط فأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا».

٥٥ ــ عن حارثة بن وهب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى، قال صلى الله عليه وسلم: كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره. . .

ثم قال: ألا أخبركم بأهل النار؟ قالوا بلى، قال كل عتل جواظ مستكبر».

٥٦ ــ عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا: كل مال نحلته عبداً حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً.

وإن الله نظر الى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان.

وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت: رب إذا يتلغوا رأس فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، وأغزهم نغزك، وأنفق فسننفق

---

٥٤ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٩٠ نووي).

٥٥ ـ رواه البخاري (٨/٦٦٢ فتح)، مسلم (١٧/١٨٦ نووي).

٥٦ ـ رواه مسلم (١٧/ ١٩٧ نووي)

عليك، وأبعث جيشاً نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك.

قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال. قال: وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعاً لا يبتغون أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، وذكر البخل أو الكذب، والشنظير الفحاش».

نحلته: أعطيته. حنفاء: مسلمين

إجتالتهم: ازالتهم

فمقتهم: المقت البغض الشديد والنظر ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

لأبتليك وأبتلي بك: الابتلاء الامتحان.

كتاباً لا يغسله الماء: أي محفوظ في الصدور لا يضيع.

يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة: يكروا رأس كما تكر الخبزة.

أغزهم نغزك: نعينك.

لا زبد له: لا عقل له ويمنعه من المعاصي

الشنظير الفحاش: الشيء الخلق.

الفصل الرابع والعشرون

الجهنميون

٥٧ ـ عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«ليخرجن الله من النار قوماً منتنين قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين، يسمون فيها الجهنميون».**

---

٥٧ ـ رواه احمد وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٠٢). وحسنه الألباني في ظلال الجنة برقم (٨٢٦).

٥٨ ــ عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمّون الجهنميون».

٥٩ ــ عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولأفخر، وأعطى لواء الحمد ولأفخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولأفخر، وآتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون من هذا؟ فأقول أنا محمد، فيفتحون لي فأدخل فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد وتكلم تسمع منك وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: إذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة، فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي يا رب فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة، وفرغ من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي في النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به شيئاً؟ فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله فيذهب بهم فيدخلهم الجنة، فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار».

٦٠ ــ عن يزيد الفقير قال: «مررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله

---

٥٨ ـ رواه البخاري (١١/٤١٨ فتح) والترمذي (٤/١١٤).

٥٩ ـ رواه أحمد والدارمي (١/٢٧) وصححه الألباني في ظلال الجنة (٢/٤٠٧).

٦٠ ـ رواه مسلم (٣/٥٠ نووي).

يحدث القوم جالساً إلى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾(*) ﴿وكلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾(**) فما هذا الذي تقولون قال: فقال أتقرأ القرآن قلت نعم قال فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام يعني الذي يبعثه الله فيه قلت نعم. قال فإنه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود والذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك قال غير أنه قد زعم أن قوماً يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال فيدخلون نهراً من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس».

عيدان السماسم: هو السمسم المعروف وعيدانه إذا تركت في الشمس احورت وشبههم به في شدة السواد. القراطيس: أي الورق وشبههم به في شدة البياض.

الفصل الخامس والعشرون

عذاب من يخالف عمله قوله

٦١ ـ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدوركما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه»**.

---

٦١ ـ رواه البخاري (٦/٣٣١ فتح)، مسلم (١٨/١١٧ نووي).

(*) سورة آل عمران: الآية ١٩٢.

(**) سورة السجدة: الآية ٢٠.

الفصل السادس والعشرون

شدة الحر من فيح جهنم

٦٢ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم**»

٦٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اشتكت النار إلى ربها فقالت: أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين نفس في الصيف ونفس في الشتاء، فأشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير**»

الزمهرير: البرد الشديد.

٦٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»

الفصل السابع والعشرون

كلام النار يوم القيامة

٦٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصورين**».

---

٦٢ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٣٠ فتح)، مسلم (٥/١١٨ نووي).
٦٣ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٣٠ فتح) مسلم (٥/ ١١٩ نووي). والترمذي (٤/ ١١١).
٦٤ ـ رواه البخاري (٦/ ٣٣٠ فتح)، مسلم (١٤/ ١٩٥ نووي).
٦٥ ـ رواه الترمذي (٤/ ١٠٣) وقال حسن صحيح غريب.

الفصل الثامن والعشرون

القنطرة بين الجنة والنار

٦٦ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا تقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزلة كان في الدنيا».

الفصل التاسع والعشرون

صفة الحشر

٦٧ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين﴾(*) ألا وإن أول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح ﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد. إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفرلهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾(**) قال: فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم»

غرلاً: غير مختونين.

---

٦٦ ـ رواه البخاري (٥/٩٦ فتح).
٦٧ ـ رواه البخاري (١٠/٣٣٧ فتح)، مسلم (١٧/١٩٤ نووي)، الترمذي (٤/٣٩).

(*) سورة الأنبياء: الآية ١٠٤.
(**) سورة المائدة: الآية ١١٧.

٦٨ ــ عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً**»، قالت عائشة: فقلت: الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: «**الأمر أشد من أن يهمهم ذلك**».

٦٩ ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة**»، فقالت أم سلمة: فقلت يا رسول الله، واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض، فقال: «**شغل الناس**»، قلت: ما شغلهم؟ قال: «**نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر، ومثاقيل الخردل**».

٧٠ ــ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه سلم: «**يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي، ليس فيها علم لأحد**»

عفراء: بيضاء.

النقي: الخبز الأبيض.

٧١ ــ عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله قال تعالى: ﴿**الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً**﴾(*).

أيحشر الكافر على وجهه؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه؟ قال قتادة: بلى وعزة ربنا**».

---

٦٨ ـ رواه البخاري (١١/٣٧٨ فتح)، مسلم (١٧/١٩٢ نووي).

٦٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح قاله المنذري في الترغيب (٦/١٧٧).

٧٠ ـ رواه البخاري ومسلم (٧/١٣٤ نووي).

٧١ ـ رواه البخاري (١١/٣٣٧ فتح)، مسلم (١٧/١٤٨ نووي).

(*) سورة الفرقان: الآية ٣٤.

٧٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفاً مشاةً، وصنفاً ركباناً، وصنفاً على وجوههم، قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم؟ قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك».

٧٣ ــ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنكم تحشرون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم».

٧٤ ــ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال، يغشاهم الذل من كل مكان، يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال».

الذر: جمع ذرة وهو تشبيه بصغر حجمهم إهانة لهم وإذلالاً.

٧٥ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق: راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويحشر بقيتهم النار، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا».

٧٦ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الأرض عرقهم سبعين ذراعاً

---

٧٢ ـ رواه الترمذي وحسنه.

٧٣ ـ رواه الترمذي وحسنه (٤/ ٣٩).

٧٤ ـ رواه النسائي والترمذي وحسنه.

٧٥ ـ رواه البخاري (١١/ ٣٣٧ فتح)، مسلم (١٧/ ١٩٤ نووي).

٧٦ ـ رواه البخاري (١١/ ٣٩٢ فتح)، مسلم (١٧/ ١٩٦ نووي).

وإنه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم».

٧٧ ـ عن ابن عمـر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾(*) قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه».

٧٨ ـ عن المقداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر والله ما أدري ما يعني بالميل مسافة الأرض، أو الميل الذي تكتحل به العين ـ قال: فتكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه».

٧٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «الأرض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها كواعبها وأكوابها، والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسيح في الأرض قامته، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب، قالوا: مم ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: مما يرى الناس يلقون».

٨٠ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: يا رب أرحني ولو إلى النار».

٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

٧٧ ـ رواه البخاري (١١/٣٩٢ فتح)، مسلم (١٧/١٩٥ نووي) واللفظ له.

٧٨ ـ رواه مسلم (١٧/١٩٦ نووي)، الترمذي (٤/٣٨).

٧٩ ـ رواه الطبراني موقوفاً بإسناد جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/١٨١) قلت: وهو في حكم المرفوع لأنه مما لا مجال للرأي فيه.

٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد قاله الحافظ المنذري في الترغيب (٦/١٨٢).

٨١ ـ رواه أبو يعلي بإسناد صحيح قاله المنذري في الترغيب (٦/١٨٢).

(*) سورة المطففين: الآية ٦.

«﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾(*) مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

الفصل الثلاثون

صفة الحساب

٨٢ ــ عن أنس بن حكيم الضبي قال: خاف من زياد أو ابن زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فنسبني فانتسبت له فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثاً؟ قال: قلت: بلى يرحمك الله، قال يونس وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة، قال: يقول ربنا عز وجل لملائكته وهو أعلم: انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئاً قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم».

٨٣ ــ عن أبي برزة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه ماذا عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟»**.

٨٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«من نوقش في الحساب، عذب»**، فقلت: أليس يقول الله: **﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه، فسوف يحاسب حساباً يسيراً، وينقلب إلى أهله مسروراً﴾**(**)، فقال:

---

٨٢ ـ رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح.

٨٣ ـ رواه الترمذي (٤/٣٦) وقال حسن صحيح.

٨٤ ـ رواه البخاري (١١/٤٠٠ فتح)، مسلم (١٧/٢٠٨ نووي) الترمذي (٤/٣٩).

(*) سورة المطففين: الآية ٦.

(**) سورة الانشقاق: الآيات ٧، ٨، ٩.

«إنما ذلك العرض، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك».

٨٥ ــ عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«سدّدوا وقاربوا وأبشروا، فإنه لن يدخل أحداً الجنة عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته»**.

٨٦ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء»**.

٨٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا»**.

٨٨ ــ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك، فدعا وصيفة له أو لها، حتى استبان الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهمة، فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه البهمة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك؟ فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«لولا القصاص لضربتك بهذه السواك»**.

٨٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من ضرب مملوكاً سوطاً ظلماً أقتص منه يوم القيامة»**.

٩٠ ــ عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **«يحشر العباد يوم القيامة ـ أو قال ـ الناس عراة غرلاً بهما قال:**

---

٨٥ ـ رواه البخاري (١١/٢٩٤ فتح)، مسلم (١٧/١٦١ نووي).

٨٦ ـ رواه مسلم الترمذي (٤/٣٧).

٨٧ ـ رواه أحمد بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/١٩١).

٨٨ ـ رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد قاله المنذري في الترغيب (٦/١٩٣).

٨٩ ـ رواه البزار والطبراني بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/١٩٣).

٩٠ ـ رواه أحمد بإسناد حسن قاله المنذري في الترغيب (٦/١٩٣).

قلنا وما بهما؟ قال: ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الديان، أنا الملك، لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه، حتى اللطمة، قال: قلنا كيف وإننا نأتي عراة غرلاً بهما؟ قال: الحسنات والسيئات».

٩١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

٩٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا: لا، قال: فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، فيلقى العبد ربه، فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: أظننت أنك ملاقيّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول أظننت

---

٩١ ـ رواه مسلم والترمذي (٣٦/٤).

٩٢ ـ رواه مسلم.

أنك ملاقيّ؟ فيقول: لا، فيقول: إني أنساك كما نسيتني.

ثم يلقى الثالث فيقول: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول أظننت أنك ملاقيّ؟ فيقول: أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت، وصمت، وتصدقت ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ههنا إذاً، ثم يقول: الآن نبعث شاهداً عليك، فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ ويختم على فيه، ويقال لفخذه انطقي، فينطق فخذه، ولحمه، وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه.

أي فل: يا فلان

ترأس: تصير رئيساً.

٩٣ ــ عن أم بشير الأنصارية رضي الله عنها: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة: **«لا يدخل النار إن شاء الله من أهل الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها»**، قالت: بلى يا رسول الله؟ فانتهرها فقالت حفصة: **﴿وإن منكم إلا واردها﴾**(*)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد قال تعالى: **﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً﴾**(**).

٩٤ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فتسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون»**، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: **﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ـ قال عدلاً ـ لتكونوا شهداء**

---

٩٣ ـ رواه مسلم (١٦/٥٦ نووي).
٩٤ ـ رواه البخاري (١٣/٣١٦ فتح).

(*) سورة مريم: الآية ٧١.
(**) سورة مريم: الآية ٧٢.

على الناس ويكــون الرسول عليكم شهيداً﴾(*).

٩٥ ــ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمـن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منـه فلا يـرى إلا ما قـدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

الفصل الحادي والثلاثون

صور من عذاب يوم القيامة

٩٦ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: «من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثـل له مـاله شجـاعاً أقـرع له زبيبتـان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزميته ـ يعني بشدقيه ـ يقول: أنا مالك، أنا كنزك». ثم تـلا هذه الآية: ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بمـا آتاهم الله من فضله هـو خيـراً لهم، بـل هو شـر لهم، سيـطوقـون مـا بخلوا بـه يـوم القيـامـة، ولله ميـراث السماوات والأرض، والله بما تعملون خبير﴾(**).

الشجاع: الحية الذكر.
الأقرع: الذي تمعط شعره لكثرة سمه.
زبيبتان: لحمتان على رأسه مثل القرنين.
الشدقان: هما لحم الخدين.

٩٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

٩٥ ـ رواه البخاري (١١/ ٤٠٠ فتح)، مسلم (١/ ٢١٠ نووي).
٩٦ ـ رواه البخاري (٨/ ٢٣٠ فتح).
٩٧ ـ رواه مسلم (٧/ ٦٧ نووي).

(*) سورة البقرة: الآية ١٤٣.
(**) سورة آل عمران: الآية ١٨٠.

وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبهته وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

قيل يا رسول الله، فالإبل؟ قال: ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حق حلبها يوم وردها ـ إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت يفقد منها فصيلاً واحداً تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار. قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم؟ قال: ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء، ولا جلحاء، ولا عضباء، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي الله بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار».

يوم وردها: يوم أوردها الماء.
قاع قرقر: أرض مستوية واسعة.
الفصيل: ولد الناقة.
العقصاء: ملتوية القرن.
الجلحاء: التي لا قرن لها.
العضباء: التي انكسر قرنها الداخلي.

الفصل الثاني والثلاثون

صور من عذاب النار

٩٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسّى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهم خالداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأبها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»**.

٩٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صوّرها نفساً فتعذبه في جهنم»**.

١٠٠ ـ عن الأحنف بن قيس قال: «جلست إلى ملأٍ من قريش، فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة، حتى قام عليهم فسلم ثم قال: بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم، ثم يوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه، وأنا لا أدري من هو، فقلت له: لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت، قال: إنهم لا يعقلون شيئاً، قال لي خليلي، قال: قلت من خليلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر أتبصر أحداً؟ قال فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار، وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له. قلت: نعم قال: «ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقه كله إلا ثلاثة دنانير» وإن هؤلاء لا يعقلون، إنما يجمعون الدنيا، لا والله لا أسألهم دنيا، ولا أستفتهم عن دين حتى ألقى الله».

---

٩٨ ـ رواه البخاري (١٠/٢٤٧ فتح)، مسلم (٢/١١٨ نووي).

٩٩ ـ رواه مسلم (١٤/٩٣ نووي).

١٠٠ ـ رواه البخاري (٣/٢٧١ فتح)، مسلم (٧/٧٧ نووي).

رضف: حجارة محماة.

نغض كتفه: العظم الرقيق على طرف الكتف.

الفصل الثالث والثلاثون

حساب المؤمنين

١٠١ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كتفه ويستره فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم أي رب، حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الأشهاد: (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين)».

---

١٠١ ـ البخاري (٨/٣٥٣ فتح)، مسلم.

المراجع

١ ـ تخريج الأحياء ـ الحافظ العراقي ـ بهامش طبعة الشعب.

٢ ـ الترغيب والترهيب ـ الحافظ المنذري ـ طبعة دار الفكر.

٣ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ الألباني ـ طبعة المكتب الإسلامي.

٤ ـ سنن ابن ماجة ـ ابن ماجة القزويني ـ بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي. طبعة دارالفكر.

٥ ـ سنن أبي داود ـ أبو داود السجستاني ـ دار إحياء السنة النبوية.

٦ ـ سنن الترمذي ـ أبو عيسى الترمذي ـ دار الفكر.

٧ ـ سنن الدارمي ـ أبو محمد الدارمي ـ بيروت.

٨ ـ سنن النسائي ـ أبو عبد الرحمن النسائي ـ دار التراث.

٩ ـ صحيح البخاري مع فتح الباري ـ دار الفكر.

١٠ ـ صحيح مسلم مع شرح النووي ـ مكتبة زهران.

١١ ـ ظلال الجنة في تخريج السنة ـ الألباني ـ المكتب الإسلامي.

١٢ ـ كتاب السنة ـ ابن أبي عاصم ـ المكتب الإسلامي.

١٣ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ـ محمد عبد الباقي ـ دار التراث.

١٤ ـ مجمع الزوائد ـ الهيثمي ـ مكتبة القدس.

١٥ ـ مفتاح كنوز السنة ـ فينسنك ـ ترجمة محمد عبد الباقي ـ دار التراث.

١٦ ـ الموطأ ـ الإمام مالك بن أنس ـ بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار التراث.



فهرس وصف الجنة من صحيح السنة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة



فهرس وصف النار من صحيح الأخبار

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة









يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nashe 41245 Le

مطابع يوسف بيضون